

## التعليق على رسالة "البراهين العقلية للعلامة السعدي"(٢).

محمد خشان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. هذا هو اللقاء الثاني في القراءة والتعليق - [00:00:11](#)

على رسالة العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي والموصومة بالبراهين العقلية على وحدانية الرب ووجوه كماله. هذا هو اللقاء الثاني. وقد انتهى بنا الكلام عند البرهان الف وهو برهان رحمة الله تبارك وتعالى العامة. نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:41](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين قال السيد السعدي رحمه الله من الادلة رحمة الله العامة. ثم انظر رحمك الله الى سعة رحمة الله التي ملأت اقطار العالم - [00:01:11](#)

وشملت كل مخلوق في كل احواله واقاته. فبرحمته اوجد المخلوقات. وبرحمته ابقيها وحفظها. وبرحمته امدها بكل ما تحتاج اليه. واسبغ عليها النعم الظاهرة والباطنة. التي لا يمكن ان يخلو مخلوق منها طرفة عين. وهي - [00:01:31](#)

متنوعة عليه من كل وجه. نعم نعم التعليم لامور الدين والدنيا ونعم العافية للأبدان عموما. ولكل عضو وقوه واوه هنا زائدة. نعم. ولكل عضو قوه. فالواو الظاهر انها زائدة. نعم. احسن الله اليك. قال - [00:01:51](#)

ولكل عضو قوه على وجه الخصوص. ونعم الاولاد والأهل والاتباع. ونعم الارزاق الواسعة ونعم الحروف والثمار ونعم المواشي. ونعم المواشي واصناف الامم. ونعم الدور والقصور ونعم اللذات والحبور. النعم التي - [00:02:11](#)

فيها جلب المنافع كلها والنعم التي فيها دفع المضر. كل ذلك يدل اكبر دلالة على وحدانية مأمولتها. ومسيديها متفضل بها وعلى سعة كرمه ووجوب شكره والخصوص له واخلاص العمل له. افمن يخلق كمن لا يخلق وما بكم من - [00:02:31](#)

نعمه فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. نعم هذا هو البرهان الثالث من براهين وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته وكماله. وقد قال رب العزة والجلال وسعت كل شيء رحمة وعلما. ومظاهر رحمة الله تبارك وتعالى العامة - [00:02:51](#)

في خلقه اجمعين كثيرة لا تحصى. فخلق الله تبارك وتعالى لخلقه من العدم وتعريفه اليهم جل وعلا بالنعم هذا من براهين رحمته وكذلك ارسال الله جل وعز للرسل عليهم الصلاة والسلام هذا من براهين كذلك - [00:03:21](#)

وجوده وكماله. وايضا تعرف رب العزة والجلال. على خلقه من خلال اسمائه وصفاته وتعريفه نفسه جل وعلا لخلقه هذا ايضا من براهين وجوده وربوبيته سبحانه وتعالى. القرآن من براهين رحمته - [00:03:51](#)

جل وعلا اذا ارسل الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب حتى يعرف الناس بالخالق جل وعلا. المطر من رحمة الله سبحانه وتعالى. الجنة من رحمته جل وعز ما اودعه الله جل وعلا في قلوب خلقه جميعا من الرحمة - [00:04:21](#)

هذا من مظاهر رحمته ومن براهين وجوده وكماله سبحانه وتعالى. حيث انزل رحمة واحدة بين الخلق جميعا. فيها يتراحمون. وبها تعطف الوحشة على ولدها وادخر رب العزة والجلال لخلقه يوم القيمة تسعة وتسعين رحمة يرحم بها الخلق جميعا - [00:04:51](#)

اذا رحمة الله العامة والشاملة التي لا تحددها حدود ولا يحصرها العدد هذا برهان من براهين وجوده سبحانه وتعالى. وبرهان على وحدانيته وعلى كماله جل وعلا هنا سؤال ملح. هذه الزلازل التي تقع في بلاد المسلمين - [00:05:21](#)

الا تدل على انحرام الرحمة؟ وكذلك. الا تدل على وجود الرب الشرير عياذا بالله كما يزعم الملاحدة. والجواب يا اخوة يقال اولا الشر الموجود في هذا الكون فيه مصالح عظيمة. وفيه منافع جليلة. يقصد الرب تبارك وتعالى - [00:05:51](#)

الى تحقيقها في خلقه عز وجل. ولو لا هذه الشرور لم تتحقق تلك المصالح والمنافع. واعطياكم على هذا مثالا به يستبين الامر وجود ابليس الذي هو اصل مادة الشر في وجوده وفي خلقه ما - 00:06:31

نافع ومصالح وحكم عظيمة. لا يتتصور ان توجد تلك المصالح والمنافع من غير وجود ابليس تأمل معى لو لا وجود ابليس لما ظهرت اثار اسماء الله التي فيها معانى الرحمة. ولما ظهرت اثار - 00:07:01

الدالة على الرحمة. فلو لا وجود ابليس لم يكن ثمة مذنب يذنب ثم يستغفر ويتوسل فيتوب الله تبارك وتعالى عليه. فهو وجود ابليس تحصل الذنوب ثم تحصد التوبة ويحصل الاستغفار. فتظهر اثار اسماء الله واثار صفاتة التي فيها معانى - 00:07:31

الرحمة كالتواب والغفور والغفار والرحمن والرحيم. كذلك ثانيا بوجود ابليس تظهر اثار اسماء الله وصفاته التي فيها معناه الانتقام. والجبروت والعزة فلو لا ابليس لما فجر الفجار وكفر الكفار واذنب المذنبون - 00:08:01

ومن ثم ينتقم الله تبارك وتعالى من المجرمين والعاتين والامم الكافرة. في ظهر او تظهر معانى اسماء الله وصفات الله جل وعلا التي فيها معانى الانتقام والجبروت والعزة. ثم كذلك ثالثا لو لا وجود ابليس لما ظهرت الشعائر العظيمة التي يحبها الله تعالى ويرضاها - 00:08:31

من اعظمها واجلها شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فلو لا وجود ابليس لما ظهرت المنكرات ولما قام اهل الائمه وانتهضوا من اجل ان ينكروا هذه المنكرات. كذلك لو لا وجود ابليس لما ظهرت - 00:09:01

شعيرة الجهاد التي هي رأس سلام الاسلام بوجود ابليس ينقسم الناس الى فريقين فريق اهل الائمه وفريق اهل الكفران ينتهض المؤمنون لجهاد اعداء الله سبحانه وتعالى. كذلك في خلق ابليس الذي هو اصل مادة الشر اظهار - 00:09:21

عظيم قدرة الله جل وعلا في خلق المتضادات. فرب العزة والجلال يخلق الخير كجبريل ويخلق الشر كابليس. اذا انت تلحظ معى سلمك الله من خلال هذا المثال الواضح والجريء ان بوجود الشرور تتحقق المصالح العظيمة التي لا يتتصور - 00:09:46

ان توجد هذه المصالح من غير وجود الشر وتقدير وجود المصالح من غير تلك الشروط كتقدير وجود الولد بلا نكاح. او كتقدير وجود الشبع بلا طعام. او كتقدير وجود الارتواء بلا شرب للماء. او كتقدير انبات الزرع من غير حرف وسقاية وعناية - 00:10:16

هذا لا يمكن. اذا يا اخوة يا كرام الشر موجود ولكن هذا الشر مراد لغيره لا لذاته. ويترتب على هذا الشر من المصالح والمنافع والحكم العظيمة والجليلة التي يدرك الخلق بعضها ولا - 00:10:46

جميعا. كذلك الشر يا اخوة ينبغي ان نعلم انه داخل في حسن العالم تأملوا وتنبهوا الشر الذي اوجده الله جل وعز في هذا الكون داخل في حسن دموع العالم اذا لا يمكن ولا يقبل ان ينظر الى الشر جزئيا. دون ان تكون النظرة - 00:11:06

كلية شمولية لمجموع العالم وما خلق الله جل وعز. واعتبر لهذا بمثاليين اثنين حتى لا اطيل المثال الاول تخيل وتأمل معى لو ان رجلا صار ينظر في مخطط مرسوم لقصر - 00:11:36

عظيم وجميل. مخطط على ورق وهذا المرسوم هو قصر جميل. فجاء هذا الناظر وصار يدقق على خط فيه مستقيم. دون ان ينظر في مجموع هذا القصر الجميل. هل يلاحظ حسنا - 00:11:56

وهل يرى جمالا؟ الجواب قطعا لا. وكذلك النظرة الجزئية الى الشر في هذا العالم لا تصح ولا تقبل. المثال الاخر لو ان رجلا بنى قصرا جميلا. وهذا القصر فيه الغرف الكثيرة - 00:12:16

وفيه الايثاث الفاخر وفيه الطلاء الباهر وفيهما يسر الناظر وفيه مسابح وكذلك غرف التدريب والرياضة وكل ما يتمناه الانسان ان يكون موجودا حتى يحقق الرفاهية واسباب السعادة. تأمل معى ان هذا القصر بما فيه من جمال وما فيه من - 00:12:44

بهاء لا يوجد فيه مكان لقضاء الحاجة. هل يكون هذا الاصل تماما جميلا؟ الجواب مطلقا لن يسعد صاحبه فيه. مع ان هذا المكان هو مكان كريه. صحيح؟ بالنظر اليه هو كريم لكن يترتب على وجود هذا المكان منافع لهذا الانسان الذي يسكن في هذا القصر. كذلك يا اخوة المؤمن الفار - 00:13:14

الفطين العاقل بل ادمي المتأمل والمتبصر تبصر عاقل لا يتخيل وجود عالم من غير شرور هذه الشرور تحقق مصالح ومنافع عظيمة

وجليلة بغير هذه الشروط لا يستقيم امر العالم. كذلك يا اخوة يقال وبضد - [00:13:44](#)  
تبين الاشياء. والضد يظهر حسنه. الضد. هل يمكن للانسان ان يشعر بطعم الصحة على وجه الكمال والتمام. وان يعرف لهذه النعمة قدرها. من غير ان يشعر بالمرض ابدا لا يمكن. هل يمكن للانسان ان يشعر بطعم الراحة على وجه الكمال والتمام؟ من غير - [00:14:14](#)  
بان يعرف طعم التعب لا يمكن. اذا وجود المصائب وجود الشرور والتعب في هذه الدنيا اظهروا جمال وكمال نعم الله عز وجل.  
وهذه حكمة عظيمة. ينبغي ان يلتفت العقل اليها. ثم كذلك يقال ايضا رابعا - [00:14:44](#)

العقل يا كرام قاصر عن ادراك حكم الله عز وجل في كونه وفي شرعه. العقل الادمي قاصر عن ادراك حكمة الله وحكمه تبارك وتعالى  
في كونه وشرعه اذا كان يقول شيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية عبارة جميلة. كان يقول وهو لا يسأل عما يفعل يعني الله جل وعلا -  
[00:15:04](#)

قال وهو لا يسأل عما يفعل. لكمال حكمته وعدله ورحمته. لا لمجرد قدرته وقهره. كلمة عظيمة لا يسأل الله جل وعلا عما يفعل. لكمال  
عدله وحكمته ورحمته لا لمجرد قدرته وقهره. يعني الله جل وعز لما قال لا يسأل عما يفعل. ليس المراد من هذا المعنى - [00:15:34](#)  
مجرد انه جل وعلا قادر قادر فوق عباده. انما لا يسأل عما يفعل لعظيم حكمته. ولعظيم عده سبحانه وتعالى. فرب العزة والجلال هو  
العالم بالمنافع والحكم. والخلق عاجزون عن ادراك المناهج - [00:16:04](#)

والحكم. ثم يقال كذلك ينبغي النظر يا اخوة في الغاية. التي من اجلها خلق الله جل وعلا الخلق فالغاية من خلق الله جل وعلا. للانس  
والجن هو ايش؟ الابتلاء. والاختبار - [00:16:24](#)

لنبلوكم ايكم احسن عملا. فاذا نظر الانسان كحال الملحد الى هذه الدنيا على انها موطن راحة واستقرار وجمال. فسيقول بما يقول.  
من ان الشرور لا تليق في هذه الدنيا. لكن - [00:16:44](#)

من نظر نظرة علم وادراك وفهم ان الله تبارك وتعالى اراد من الخلق ان يتلى في هذه الدنيا حتى يرى الله جل وعلا المؤمن من الكافر  
والصابر من الساخط والمسلم من الكافر - [00:17:04](#)

فلا بد ان يوقن ويجزم ويعلم علم اليقين ان هذه الدنيا لا تصفو. وان اكثارها لا بان الله جل وعلا خلق الخلق من اجل ان يتلיהם لا من  
اجل ان يجعلهم في حالة من الدعة والسكون. والا لادخل الله تبارك وتعالى الخلق الجنة. ولم يتلهم سبحانه وتعالى - [00:17:24](#)  
من الكتب النافعة يا اخوتي ما ذكرناه او في هذا الباب كتاب مشكلة الشر وجود الله سبحانه وتعالى للدكتور سامي عامري والمطبوع  
عن مركز تكوين. نعم. قال رحمه الله من الاadle - [00:17:51](#)

النظر في احوال المضطرين. ثم انظر نعم وهذا يا اخوة برهان فطري عقلي. وهو ان الناس يلجأون الى الله جل وعلا في الشدائيد  
يجدون فقرا ويجدون حاجة تضطرهم الى ان يلتجأوا الى من؟ الى الله تبارك وتعالى. وكذلك اجابة الله دعاء المضطر - [00:18:11](#)  
سواء كانوا مؤمنين او كانوا كافرين. فان هذا اعني اضطرار الخلق الى الله جل وعلا واجابة الله دعاء الداعين مؤمنين كانوا او كافرين  
هذا عام في الخلق اجمعين. نعم. قال رحمه الله - [00:18:41](#)

ثم انظر احوال المضطرين الواقعين في المهالك والمشرفين على الاخطار والبائسين من فقرهم المدقع او مرضهم الموجع وكيف  
تضطرهم الضرورات وتلتجأهم الحاجات الى ربهم والهيم. داعين مفتقرین وسائلين له مستعذين. يعني الطالبين عطاهم سبحانه  
وتعالى - [00:19:01](#)

نعم. قال فيجيب دعواتهم ويكشف كرباتهم ويعرف ضروراتهم. وهذا يا اخوة يجده كل انسان في نفسه. يجده كل انسان في نفسه  
فالانسان وان تعلق بالخلق عند الحاجات لكنه عند حد معين اذا ايس فانه لا يتعلق الا - [00:19:21](#)  
خالق يرجو خيره. يرجو خيره. وقد قال الله تبارك وتعالى عن حال المشركين قال اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين.  
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. اذا هم يشركون - [00:19:41](#)

وكما قال ايضا رب العزة والجلال واما مسكم الفر في البر في البحر ضل من تدعون الا اياه. ضل غاب كل من تدعون من الاوثان  
والالهة المزعومة. قال واذا مسكم الفر في البحر ضل من تدعون الا اياه - [00:20:01](#)

فلم نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. هذا البرهان يا اخوة هذا البرهان العقلي وهو اضطرار الانسان واجابة الله تبارك وتعالى دعاء المضطرين هذا البرهان العقلي المشاهد هذا المحسوس هو الذي حمل عكرمة ابن ابي جهل على الدخول في الاسلام. وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اهدى - 00:20:21

وسمه ثمان عكمة فر وركب البحر. ثم انه في اثناء ذلك سمع بعض الناس من ركاب السفينة يقولون لبعضهم اخلصوا انه لا ينجيكم اليوم الا الاخلاص. يقول اخلصوا لا ينجيكم اليوم الا الاخلاص. فقال عكمة في نفسه - 00:20:51

اذا كان لا ينجينا في هذا الواقع الا الاخلاص فانه لا لا ينجينا في كل حال الا الاخلاص. وعزم في داخل نفسه انه اذا نجاه الله تبارك وتعالى ان يذهب وببايع النبي عليه الصلوة والسلام. وكان الامر النجاه - 00:21:21

الله تبارك وتعالى فتحى وذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم بايعه واسلم. هذا برهان وهذا بر عقلي فطري وهو الحاجة التي يجدها كل مضطرب في نفسه. ان يدعوا لها خالقا لا يرجو سواه. وكذلك الاجابة - 00:21:41

اجابة الله تبارك وتعالى للداعي دعاءه وسؤاله. فهذا برهان ايضا عقلي وفطري يدل على وجود رب وخالق خالق رحيم متصرف بالكلمات سبحانة وتعالى. نعم. قال رحمة الله الياس في هذا اكبر برهان - 00:22:01

على وحدانيته وسعة علمه ورحمته. بل. ودقيق لطفة وانه ملجاً الخلية كلها. وقد نبه الله على هذا البرهان العقلي بقوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ تعالى الله عما يشركون - ٢١:٢٢:٥٥

وأعمى. نعم - 00:22:41  
لأن انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. وهذا النوع وهو شاهدت قد شاهدته الخلقة باعينهم. يعني هذا امر مشاهد اخوانني ليس دليلا شرعا. بل هو دليل شرعي وواقعي.

قال ورأوا من الواقع ما لا يعد ولا يحصى. وهذا يضطربهم الى الاعتراف بالله وبوحدانيته. فانظر الى حالة المضطربين اذا كربتهم الشدائـد وازعجتهم النوائب كيف تجد قلوبـهم متعلقة بالله والستـنـهم ملحة في سؤـالـه وافتـدـتهم متشرفـة لـنـوالـه. نـعمـ الظـاهـرـ انـهاـ

00:23:01

لما تلتفت عن الله يمنة ولا يسرى. لعلها الضروري انه وحده كاشف الشدائى. فارجع الكروب لا - 00:23:21

الجأ للحقيقة الا اليه ولا معول لهم الا عليه. فهل هذه الامر الا لان الخلقة مفتورة على الاعتراف بوحدانية ربها؟ وان النافع وان ملکوت كل شيء بيديه. وهل ينكر ذلك الا من فسدت فطرته بالعقائد الفاسدة والارادات السيئة. لا يمكن هذا الا من فسدت - 00:23:41  
والا فهذا كما قلنا برهان عقلي ضروري يلجا الانسان الصادق الى ان يعترف بوجود الله سبحانه وتعالى وانه رب كامل ينبغي ان يعبد وحده سبحانه وتعالى. فمن الذي اوجد هذه الضرورة في قلب الانسان؟ ومن الذي - 00:24:01

اجاب دعاء هذا المضطرب انه الله سبحانه وتعالى وانني لاجزم انه ما من انسان الا وقد سأله ربنا شيئاً واعطاه الله جل وعلا سؤله انا ارجم بهذا. ما من انسان الا وقد اعطاه الله جل وعلا سؤله. فهذا برهان على وجود الله سبحانه وتعالى ورحمته وكماله -[00:24:21](#)

نعم. قال رحمة الله انظر الى فقر الخلائق الى ربهم في كل شيء. فهم فقراء اليه في الخلق والايجاد. وفقراء اليه في البقاء والرزق  
الامداد وفقراء اليه في جلب جميع المنافع وفقراء اليه في دفع الماء. وكذلك فقراء اليه في حصول - 00:24:41

سعادتهم ونجاتهم . والذي يقال هنا يا اخوة وهذه قاعدة نافعة ان الانسان كما انه مفتقر الى الله جل وعلا على في خلقه وايجاده

في من اجل تحقيق سعادته ونجاته. فهو مفتقر الى الله ربوبية في خلقه ومفتقر الى الله الوهبية من اجل تحقيق سعادته ونجاته في

00:25:21

الحال ايش هو العبارات في الانسان حال عيشه الله حماه فاما الحال فالله حماه فالناس الحال

والمزكي سائر لله بسان الحال. والجاج سائر لله بسان الحال. فكل من يؤدي الطاعة - 00:25:51  
وال العبادة هو سائر لله بسان الحال. وهذا هو دعاء العبادة. فالعبادات كلها مما يدخل في دعاء العبادة قال فيعطيهم مطالبهم ويسعفهم في كل مأربهم. ان رغبوا لم يرحبوا الا اليه. وان مستهم الضراء لم يلجأوا الا - 00:26:11

اليه. فكم كشف الفقر والكروب؟ وكم جبر الكسير ويسر المطلوب؟ وكم اغاث ملهوفا وكم انقذ هالكا فقرهم اليه في جميع الاحوال والي ظاهر مشاهد. وغناه عنهم لا ينكره الا كل مكابر وجاحد. نعم من براهين الربوبية يا اخوة كما قلنا الفقر. فقر العباد الى الله -

00:26:31

جل وعلا في المخلوق فقر ذاتي لا يسد الا ان يعبد الله جل وعلا من الذي اوجد في الخلق هذا الفقر وهذه الحاجة؟ انه الله جل وعلا. لذا قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس - 00:26:51

انتم القراء الى الله. والله هو الغني الحميد. يا ايها الناس انتم القراء الى الله. والله اهو هو الغني الحميد. لذا لا يمكن ان يستغنى الانسان عن عبادة الله ولو طرفة عين. وقد قال القائل - 00:27:11

الفقر الغنى وصف ذات له لازم. لله جل وعلا. الغنى وصف ذات له لازم فالله هو الغنى. والفقر وصف لنا ذاتي. فان الانسان مجبور على ان يكون فقيرا - 00:27:31

الى رب يعده. لذلك تجدون مثلا في الامم وفي البلدان اديان كثيرة. بل هناك مئات الاديان في بقاع شتى. في الهند عشرات الاديان ان لم تكن مئات. لماذا يعبد الناس؟ الشجر والبقر بل بعضهم يعبد - 00:27:51

الفئران بل بعضهم يعبد الفرج. عياذا بالله. اذا هناك فقر ذاتي في الانسان. وهو الفقر الى العبادة. الفقر الى ان يلجاً الانسان الى عظيم. يقبل عليه محبة وعبادة ورقبا ورهبة. من الذي اودع في الانسان هذه الحاجة - 00:28:11

هذا الفقر انه الله جل وعلا. اذا هذا برهان ظاهر على وجود رب سبحانه وتعالى. اذ هو الذي فطر الخلق على هذه الحاجة وعلى هذا الفقر وقد كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام الذي كان يدعو به صباح ومساء كان يقول يا حي يا قيوم - 00:28:31

برحمتك استغث اصلاح لي شأنى كله ولا تكلى لنفسي طرفة عين. فالانسان اذا وكل لنفسه طرفة عين هلاك. وهذا برهان قانون على ان فقر العباد الى الله يدل على وجود خالق هو الذي خلق واوجد سبحانه وتعالى متصف بصفاته - 00:28:51

الكمال نعم. ثم قال رحمة الله من الا أدلة اجابة الله للدعوات. وهذا البرهان الخامس نعم. ومن براهين ربوبيته ووحدانيته اجابته للدعوات في كل الاوقات. فلا يخصي الخلق ما يعطيه ما يعطيه السائلين. وما يجيب به ادعية الداعين من بر وفاجر ومسلم -

00:29:11

من وكافر تحصل للعباد المطالب الكثيرة ولا يعرفون لها شيئا من الاسباب سوى الدعاء. والطمع في فضل الله والرجاء لرحمته. وانا اجزم انه ما منكم من احد انتم يا من تجلسون امامي الان الا وقد دعا كل واحد منكم بدعاوه واجاب الله دعاءه. ولو اقسمت على هذا لكنك غير حالف - 00:29:31

ما من انسان دعا الله الا وقد وجد اجابة في دعائه. وهذا برهان على وجود الله سبحانه وتعالى. وعلى كماله ورحمته وعز. نعم. قال رحمة الله هذا برهان مشاهد في كل الاوقات. لا ينكره الا مباحثت جاحد. يعني كاذب. مباحثت. نعم - 00:29:51

يدعونه في مطالب دينهم فيجيبهم. وفي مطالب دنياهم فيجيبهم. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. نعم. ثم قال رحمة الله -

00:30:11

من الا أدلة ايات الانبياء. نعم. من الا أدلة ايضا ايش؟ ايات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهنا كلام اثبات الربوبية من خلال ايات الانبياء او من خلال اثبات النبوة هو مبني على مقدمتين. اثبات الربوبية من خلال اثبات النبوة او من خلال ايات - 00:30:31

يا مبني على مقدمته. المقدمة الاولى تثبت صدق الرسول عليه الصلاة والسلام. تثبت صدق الرسول عليه الصلاة والسلام ويثبت صدق الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال جملة من الطرق منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر منها سيرته واخلاقه الحميدة

ان قومه عليه الصلاة والسلام ومنها الآيات والبراهين التي يؤيد الله تبارك وتعالى بها نبيه عليه الصلاة والسلام. ومنها كذلك اجابة الدعوات. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان مجاب الدعوة - 00:31:31

ومنها كذلك النصر على الاعداء. النصر على الاعداء. اذا هذا الطريق او هذه المقدمة الاولى في الاستدلال على الربوبية من خلال طريق اثبات النبوة. تثبت صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:51

ثم ثم المقدمة الثانية اذا ثبت صدق الرسول فقد ثبت صدق ما اخبر به. والرسول يخبر بان له ربا امره بعبادته. واضح يا اخوانى ؟ اذا هما مقدمتان تخبيص صدق الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال الوجوه والبراهين التي تدل على نبوته. والمقدمة الثانية وهي -

00:32:11

ان هذا الرسول عليه الصلاة والسلام يخبر ان الله تبارك وتعالى انه موجود وقد امر الناس بعبادته. نعم. قال رحمه الله ومن براهين وجود الله ووحدانيته ما يجريه الله على ايدي انبئائه من خوارق الآيات والمعجزات والبراهين بالقطائع - 00:32:41

وما يكرمهم به في الدنيا وينصرهم ويجعل لهم العواقب الحميدة ويخذل اعدائهم ويعذبهم باصناف العذاب. نعم فنصرة الله تبارك وتعالى لرسله عليهم الصلاة والسلام برهان على وجوده جل وعز. وعلى كماله سبحانه وتعالى فسنة الله جل وعلا - 00:33:01

جاربة بنصرة رسنه واوليائه. وبخذل وكبتي اعدائه كيف ان الله تبارك وتعالى ينصر رسنه عليه الصلاة والسلام ؟ اذ هذا برهان ظاهر لا ينبغي رده في العقول اعني ان الله تبارك وتعالى ينصر رسنه او رسنه عليهم الصلاة والسلام عموما. اذ ليس من سنة الله - 00:33:21

الكرام ان يخرج رجل ويخبر انه ينقل عن الله ثم الله تبارك وتعالى مع ذلك ينصره ويؤيده ويرفع ذكره ويعلي من شأنه. هذا لا يمكن. تأمل في حال من - 00:33:51

كذب على الله. في حال مسلمة مثلا وفي حال من كذب وزعم النبوة كالاسود العنسي اين ذكرهم؟ اين دعوتهم؟ اين ثمارهم؟ لا يمكن في المعقول ان يفترى انسان على الله - 00:34:11

ويأتي بكتاب يقول هذا من عند الله ثم مع ذلك الله جل وعلا يؤيده وينصره ويفتح له قلوب ادوي العباد. تأمل في الاسلام ودعوة الاسلام قدیما وحديثا. لا زالت تنتشر ويفتح الله تبارك وتعالى لها قلوب العباد والبلاد - 00:34:31

فهذا يا كرام اعني نصرة الله تبارك وتعالى لانبئائه هذا دليل وبرهان ظاهر على وجود الله سبحانه وتعالى وعلى اتصافه بالكمال جل وعز نعم. قال رحمه الله وهذا متواتر معروف بين الخواص والعموم. وقد نقلته - 00:34:51

الامم والقرون والاجيال وصارت اعظم من برهان الشمس والقمر. وهي كلها براهين على ربوبية من ارسلهم. ووحدانيته وعظمة سلطانه وكمال قدرته. وسعة علمه وحكمته. وما ينكرها الا كل متكبر جبار. ثم قال رحمه الله من الاadle الكتب السماوية - 00:35:11

والسنة النبوية وما فيها من الشرائع. نعم وهذا هو الدليل والبرهان السابع. والمقصود بالكتب السماوية اي ما جاء فيها موافقا لشرعنا ووجه ذلك اعني وجه كون الكتب السماوية وما جاء في السنة برهان على وجود - 00:35:31

الله سبحانه وتعالى انك اذا قارنت بينما جاء به الوحي في العقائد وفي الاحكام وفي الاخلاق والمعاملات ثم قارنت هذا بغيره من اوضاع البشر فانك لابد ان انصفت ان تجزم وان تعلم - 00:35:51

انه لا خير يعلو على خير الوحي. وانه لا كفاية للخلق والبشر الا من خلال الوحي من خلال الوحي. نعم قال ومن اعظم براهين ووحدانيته ما انزله الله على انبئائه عموما من الكتب والشريائع وما انزله على محمد خصوصا - 00:36:11

وما انزله على محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا من الكتاب العظيم والسنة والشريعة الكاملة التي بها صلاح الخلق وبها قوام دينهم وفيها من الآيات والبراهين ما لا يعبر ما لا يعبر عنه المعتبرون. ولا يقدر ان يصفه الواصفون. واياته قائمة في - 00:36:31

جميع الاوقات متحدية للخلق كلهم على اختلاف مللهم ونحرهم. وقد تبين عجزهم ووضح عليهم سترهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. وزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. فمن نظر فيما احتوى عليه -

00:36:51

القرآن العظيم من الاخبار الصادقة والاحكام العادلة والشرائع المحكمة. والصلاح العام وجلب المنافع الدينية والدنيوية ودفع مضارهمما والخير العظيم والهداية والصلاح المطلق. والصلاح المطلق الكامل اضطر الى الاعتراف بانه تنزيل من حكيم حميد -

00:37:11

ورب كريم. قال فمن نظر فيما احتوى عليه القرآن العظيم. من الاخبار الصادقة والاحكام العادلة والشرائع المحكمة اخواني الذي يمسك الجوال ولا ينظر في الرسالة يضع الجوال في جيبه قال فمن نظر فيما احتوى عليه القرآن العظيم من الاخبار الصادقة والاحكام العادلة والشرائع المحكمة والصلاح العام -

00:37:31

وجلب المنافع الدينية والدنوية الى اخر كلامه قال اضطر الى الاعتراف بانه تنزيل من حكيم حميد ورب الكريم الشرع يا اخوة مشتمل على الاخبار الصادقة. فاخبر القرأن والسنة صادقة ومن امثلة ذلك قصة يوسف عليه الصلاة والسلام -

00:38:01

فمن نظر فيها وما فيها من تفصيل. وقارن هذه القصة بما جاء في التوراة. علم ان ما جاء في القرآن جاء موافقا لما جاء في التوراة مع تصحيح ما وقع في التوراة من اخطاء او -

00:38:31

اضطراب او خلل. فما جاء في القرآن من قصة يوسف جاء بالجملة موافقا لما جاء في التوراة وان خالفه او خالف التوراة في اشياء. لكن ما جاء في الشرع كتابا وسنة من اخبار فانها اخبار حق وصدق -

00:38:51

خذ مثال على ذلك العقيدة التي وردت في القرآن. العقيدة يا اخوة التي وردت في القرآن وردت صادقة دالة على حقي في نفس الامر. برهان ذلك انه لا يمكن ان يفترى انسان على الله تبارك وتعالى. ثم يتكلم في العقائد -

00:39:11

بسورة الجازم المتأكد غير المتكلكي. فما جاء في القرآن من اخبار عقدية جاءت بصورة تدل على ان الذي يتكلم بهذه الاخبار وهو النبي عليه الصلاة والسلام ينقلها عن الله انه جاء باخبار ليست من عنده. انما جاء -

00:39:31

اخبار من عند الله. لان شأن الكاذب ايش؟ ان تتعارض اخباره. وشأن الكاذب ان يتعدد وان يتلکأ ولكن ما جاء في الوحي وما جاء في السنة من اخبار عقدية انما جاءت على اقوام الالفاظ -

00:39:51

واحسن العبارات وادقها وجاءت بصيغة جازمة لا تردد فيها ولا تلکأ وهذا دليل على صدقها من غير اي شك كذلك اخواني جاءت الشريعة بالاحكام العادلة بالاخبار الصادقة وبالاحكام العادلة وليس في احكام الله تبارك وتعالى خلل. بل هذه الاحكام -

00:40:11

احكام في اعلى مراتب العدل. خذ معي مثال البيضاء حيث يزعم اللادينيون والملحدة ان نظاما يراه في الاسلام هو نظام ايش نظام جائز. يقول النظام جائز لم يعطي المرأة حقها. وفرق بين الذكر وبين الانثى على اساس الذكور -

00:40:41

والانوثة. وهذا كذب وجهل في دين الله تبارك وتعالى. هل المساواة يا اخوة تعني العدل ابدا العدل اعطاء كل ذي حق حقه. صح ولا لا؟

العدل هو ان تعطي كل ذي -

00:41:11

حق حقه. بل قد تكون المساواة هي الظلم. خذ معي مثال. رجلان يعملان في شانك ويعملان في مجال التسويق احدهما عمله على جهاز الكمبيوتر عبر موقع التواصل يسوق لمنتجات الشركة التي يعمل فيها -

00:41:31

والآخر يعمل نفس العمل ولكن عمله خارجي يعمل على سيارته يدور الشوارع ويزيور المحلات ويسوق لبضائع لبضائع شركته. اخر الشهر جاء المدير او جاء المحاسب واعطى وكل واحد منهم خمسمائة دينار. هل يكون هذا عدل؟ لا. لا يكون هذا عدلا. مع ان عمل هذا مثل عمل ذاك. لكن الذي يقوم -

00:41:51

الاول ليس كالذى يقوم به الثاني. الذى بيذهله الاول ليس كالذى بيذهله الثاني من الجهد. والانفاق على السيارة قيمة البنزين ونحو هذا. لذلك يا اخوة محددات الميراث في الاسلام هي ثلاثة محددات قسمة الميراث او انصبة الميراث ثلاثة. ليس منها محدد يقوم على الذكورة والانوثة -

00:42:21

ابدا المحدد الاول درجة القرابة من الميت. فكلما كان الوارث اقرب الى الميت كلما كان ميراثه اكثر. هذا المحدث الاول.

المحدد الثاني موقع وارث في الجيل موقع الوارث في الجيل ايش معنى هذا الكلام؟ يعني ميراث -

00:42:51

الابن ليس كميراث الاب لو ان رجالا مات ميراث الاب اكبر من ميراث الاب ليس لان الابن الابن لا يزال صغيرا مقبل على الحياة يحتاج

الى اتفاق والى بذل اما الاب قد مضى - 00:43:21

في حياته وقطع شوطاً كبيراً فيه وادى كثيراً مما يجب عليه. اما الصغير فلا يزال في اول العمر ومقبل الحياة يحتاج الى اتفاق اذا هذا المحدد الثاني موقع الوارث في الجيل الاصغر - 00:43:41

يأخذ يأخذ اكثراً من الافضل. ثم المحدد الثالث المسؤولية يا اخوة. المسؤولية والنفقة المترتبة فالذكر النفقة المترتبة عليه اكثراً من النفقة المترتبة على الانثى. هذى محددات الميراث في الاسلام التي دل على - 00:43:58

عليها الاستقراء. ليس منها يا اخوة الذكورة والانوثة. ابداً. لذلك تأمل معى هناك احوال في ميراث كثيرة بل هي الاكثر تأخذ الانثى اكثراً مما يأخذ الذكر. والذكر يأخذ اكثراً من الانثى في - 00:44:18

محددة في حال تعصي الاخ لاخته فقط. والا اكثراً الصور والاحوال تأخذ الانثى اكثراً مما يأخذ الذكر. مثلاً رجل مات وترك اولاداً وترك اباً واماً اولاد لهم قسمة للذكر مثل حظ الانثيين حالة التعصي لكن كم يأخذ الاب والام - 00:44:38

لكل واحد منهمما السادس. استوى الذكر مع الانثى. صح ولا لا؟ طيب خذ مثال اخر امرأة ماتت عن زوج وبنت كم يأخذ الزوج؟ الزوج لوجود الفرع قالـت الانثى يأخذ الرابع صح؟ كم تأخذ الانثى؟ البنت النصف اخوان تحوز نصف الميراث اخذت اكثراً من - 00:45:08

لما اخذ الزوج اذا الذي ينظر الى نظام الميراث في الاسلام نظرة جزئية نظرة قاصرة غير هذا سيخطىء في فهم هذا النظام الاسلامي العظيم. فإذا اخوازي المقصود من هذا ان اخبار القرآن صادقة بموافقة - 00:45:38

الحق في نفس الامر وكذلك احكام القرآن عادلة ايضاً. نعم. قال اخوازي يعني ينبغي ان نعلم ان من ينتقم الاحكام في الاسلام من الملاحدة وغيرهم يصدرون عن تصور خاطئ عن الاسلام كما قلنا - 00:45:58

يصدرون كذلك للأسف عن عن مزاج غير مستقيم. والا هل هناك نقاضات لاحكام الاسلام نقاضات موضوعية اذا حكمت على قواعد العقل والعلم تكون مقبولة؟ لا والله ابداً ما في. مطلقاً. فالاسلام يعلو ولا يعلى عليه. نعم - 00:46:18

قال رحمة الله وكذلك من نظر الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من السنة والشرع الكامل والدين القويم والصراط المستقيم في كل شؤونه اضطره يا اخوة ان نمثل على كل مسألة مما اورده المصنف لطار بين المقهى. لكن نقف على عقد وعلى كليات 00:46:38 -

يتضح بها الكلام ولو من حيث الجملة. نعم. قال اضطره بعض ذلك فكيف بكله الى الاعتراف بوحدانية الله؟ وان الذي شرعه هو رب العظيم الحكيم في شرعيه ودينه كما هو حكيم في خلقه وتقديره. من فقال من الادلة الفطرة السوية مضطراً الى - 00:46:58  
اعتراف بالله. قال ومن براهين وحدانية الله ان العقول والفطر مضطرة الى الاعتراف بباريها. وكمال قدرته ونفوذه مشيئة وذلك ان الخلق محتاجون ومضطرون الى جلب المنافع ودفع المضار. ومن المعلوم لكل عاقل ان حاجة النفوس الى خالقها والهدا اعظم من جميع الحاجات والضرورات. فهي مضطرة الى - 00:47:18

كعلمها بانه خالقها وحده ومالها وحده ومبقيها وحده ومدتها بمنافعها وحده. فطرة الله التي فطر الناس عليها ذلك الدين القيم ولم يخرج عن هذه عن هذه الفطرة الا من اجتالتهم الشياطين وحولت فطرتهم وغيرها بالعقائد الفاسدة. والخيالات الضالة والاراء الخبيثة 00:47:38 -

نظريات خاطئة فلو خلوا وفطرهم لم يميلوا لغير ربهم منيبين اليه في جلب المنافع ودفع المضار ومنيبين اليه في التأله والتبعـد والخضوع والانكسار. نعم هذا هو الدليل والبرهان الثامن على وجود الله سبحانه وتعالى وهي الفطرة وهي الفطرة السوية. التي - 00:47:58

لم تتغير ولم تنتقل الى غيرها بالتعليم الفاسد والمنحرف. والفطرة هي ما خلق الله عليه الانسان من الاقرار بوجوده سبحانه وتعالى ووحدانيته والاقبال عليه محبة وعبادة. وهذا الامر اعني دليل على وجود الله سبحانه وتعالى. وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور قال ما من مولود الا - 00:48:18

على الفطرة ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينحرسانه. وقد دلت التجارب الحديثة على انه ما من مولود الا ويولد على فطرة استعدادية وعلى فطرة تقر بوجود خالق عظيم وصانع متصف بالكمال. وقد دلت التجارب كما قلنا التجارب - 00:48:48

الحديثة على هذا. وقد الف بعض الباحثين الغربيين رسالة سماها فطرية الایمان. وهو جوستون برد. الف رسالة صغيرة وليس بالكبيرة. اسمها فطرية الایمان. وقد طبعت هذه الرسالة وترجمت عن مركز دلائل ذكر فيها جوستون باليت هذا ذكر انه عمل -

00:49:18

ابحاثاً لمدة عشرين سنة على اطفال من عمر تسعة شهور الى عمر البعض سنوات سبع ثمان سنوات ونحو هذا قال فاستقام عندي انه ما لا يخلو طفل من ان يكون عنده استعداد - 00:49:48

عقلی و مبادئ قامت في قلبه على الاقرار بوجود الخالق والصانع العظيم الا اذا غيرتها البيئة. الدراسات الحديثة تؤكّد معنى الحديث وليس الحديث الصادق الذي اخبر به النبي عليه الصلوة والسلام ليس محتاجاً الى هذا التصديق. ولكن من اجل ان تقنع غيرك من الملاحدة والمنكرين - 00:50:08

فإن هذه الدراسات والابحاث تفيد في هذا الباب وفي هذا المقام. نعم. قال رحمة الله من الدليل الثواب تعجل للمحسنين والعذاب المعجل. لذلك اخواني لو ترك الانسان على اصل الفطرة لم يخرج الا مسلماً موحداً. والمراد بالفطرة كما قلنا الاقرار - 00:50:38 بوجود خالق عظيم. الاقرار بوجود خالق عظيم والاستعداد لقبول الاسلام. فالاسلام موافق للفطرة وليس مخالف لها نعم. ومعرفة معرفة الله جل وعلا او حاجة الانسان لمعرفة الله فوق كل حاجة. فوق - 00:50:58

فوق كل حاجة بل معرفة بل حاجة الانسان الى معرفة الله جل وعلا والاقبال عليه عبادة وتأله. تفوق حاجته للطعام والشراب فان فوات الطعام والشراب يتربّع عليه موت البدن. ولكن فوات الایمان والعبادة يتربّع عليه - 00:51:18

الفساد الاخروي والعقاب الابدي. عافانا الله تعالى واياكم. نعم. قال رحمة الله من الدليل الثواب المعجل للمحسنين والعذاب المعجل للظالمين. ومن براهين وحدانية الله تعالى وكرمه. ما يكرم الله به الوالصلين لارحامهم المحسنين الى المضطربين والمحتاجين -

00:51:38

وخلفة وخلفه العاجل لهم نفقاتهم. وتعويضه لهم من جوده وكرمه. وفتحه لهم اسباباً وابواباً. وابواباً من الرزق بسبب بذلك الاحسان الذي له الموضع الطيب. وهذا ايضاً اخواني برهان مشاهد. برهان مشاهد فالله تعالى يعطي المحسن ويكرمه ويبارك له في -

00:51:58

ما رزقه. وكذلك الله جل وعلا يعاقب المسيء. ويعاقب المقتدر. ويختزله في مواطن يحب فيها ان ينصره الله سبحانه وتعالى. نعم. قال وقد علم الخلق المتأملون ان سبب ذلك تلك الاعمال الصالحة والصلة - 00:52:18

هو الاحسان والمقدمات الحسنة. الا يدلنا ذلك على الا يدلنا ذلك ان الله قائم على كل نفس بما كسبت. وان هذا جزاء معجل وثواب حاضر نموذج لثواب الآخرة. وانواع ذلك وافراده لا تدخل تحت الحصر. وقد رأى الناس من من ذلك عجائب من ذلك عجائب مصداقاً -

00:52:38

قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. ولئن شكرتم لازيدنكم. ولقوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في برزقه وينسأ له في اجله فليصل رحمه. متفق عليه. وهذا والله موجب. فالله جل وعلا يعطي المحسن المنفق - 00:52:58 ما لا يعطي الممسك. نعم. قال فكم احسن الله على المحسنين؟ وكم اخلف نفقات المنفقين؟ وكم جبر قلوب الوالصلين لارحامهم المشرقة ونظير هذا البرهان العقوبات التي يعجلها الله للباغين والقاطعين والظالمين وال مجرمين بحسب جرائمهم. عقوبات يشاهدها - 00:53:18

فازوا رأي العين ويتيقنون ان ذلك جزاء وعقوبة لتلك الجرائم. فمن تأمل وسمع الواقع و ايام الله في الخلق وعلم ارتباطها بأسبابها الحسنة والسيئة علم بذلك وحدانية الله وربوبيته وكمال عدله وسعة فضله. فضلاً عن الاستدلال بها على وجوده ووجوب وجوده. نعم

جاء في السنة قوله صلى الله عليه وسلم وصنائع المعروف تقي مصارع السوء. قال وصنائع المعروف تقي مصارع السوء يعني تنجي من المهمات. وقد جاء في بعض الآثار صاحب المعروف لا يقع. وان وقع وجد متکا - 00:53:58

ان قال صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متکا اما متکي خارجي او متکا داخلي والمتکا الخارجي هو اعنة الناس لبعضهم بعضا. واما المتکا الداخلي وهذا هو الاعظم هو اعظم النوعين. وهو ان يرزق الله جل وعلا - 00:54:18

هذا الانسان صبرا ويفينا وايمانا يصبر به على ما ابتلاه الله تبارك وتعالى فيجدد في نفسه سكينة وطمأنينة بما لا يجده من كان بعيدا عن الايمان وعن هدایات القرآن نعم. قال فان كل ما دل على شيء من اوصافه وافعاله فانه يتضمن اثبات ذاته ووجوب وجوده. وعلم وعلم - 00:54:38

العالم العلوية والسفلية اليه في ايجادها وبقائها وحفظها وامدادها بكل ما تحتاج اليه. العالم العلوية ايش هي ؟ السمات وما فيها من املاك والسفلية هي الارض وما فيها من مخلوقات وكائنات. نعم. قال رحمة الله فصل تابع - 00:55:08

ما قبله طرق معرفة الله واسعة غير منحصرة. اي نعم هذا هو الدليل او دليل اخر على ايش ؟ على وجود الله وعلى كماله. وهذا دليل ذكر فيه المصنف القصص والواقع والحكايات على وجود الله سبحانه وتعالى وعلى ايمان الخلق بوجوده ووجوه كماله جل وعلا - 00:55:28

فمن رحمة الله تبارك وتعالى ان جعل الاadle والبراهين الدالة على وجودة ايش ؟ كثيرة ومتنوعة وغير منحصرة. وقد قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى كلما كان الناس الى شيء احوج كان الرب به اجود. هذه تحفظ يا اخوة. قال وكلما كان الناس الى الشيء احوج - 00:55:58

كلما كان الرب به اجود. لذلك لما كانت عادة الناس الى الايمان بالله ومعرفة الله حاجة ضرورية وعظيمة كان بيان الله جل وعلا للبراهين الدالة على هذا الاصل كثيرة وكثيرة جدا ومتنوعة - 00:56:28

وغير منحصرة كما ذكر المصنف رحمة الله. نعم. قال رحمة الله واعلم ان طرق معرفة الله واسعة جدا. وذلك بحسب حاجة الخلق قروراتهم اليها. وكل يعبر عنها بعبارات. اما كلية واما جزئية بحسب الحال التي تحضره وبحسب الامور التي تغلب عليه. والا - 00:56:48

افكل ما خطط في القلوب وشاهنته الابصار وادركته الحواس والمشاعر. وكل متحرك وساكن وكل حيوان وجماد. ادلة وبراهين على وحدات الله وايات عليه. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. نعم هذا لابي العتاهية. نعم. الشعر المعروف نعم. قال ولكن الجزئيات تحتها جزئيات كثيرة هذه الكليات هي القواعد الكلية التي هي قواعد ذهنية تندرج تحت - 00:57:08

فهذه الكليات ايش ؟ جزئيات كثيرة. من ذلك مثلا من القواعد الكلية او الكليات قوله من ادلة وجود الله دليل الخلق والايجاد هذه قاعدة كلية. ايضا من ذلك قوله من ادلة وجود الله دليل الاحكام والاتقان. هذه قاعدة كلية. طيب يندرج - 00:57:48

تحت هذه الادلة جزئيات كثيرة. دليل الخلق والايجاد يندرج تحته ايش ؟ كل المخلوقات. الانسان والجن والنبات والاشجار والاحجار وكل ما خلق الله. دليل الاحكام والاتقان ايضا يندرج تحته كل مخلوق وقد اتفق - 00:58:08

الله واحكمه سبحانه وتعالى. فمظاهر الاحكام في الجزئيات وفي افراد المخلوقات كثيرة وكثيرة جدا لا تحصر. هذه الكليات والجزئيات ايش ؟ الافراد المندرجة تحت الكليات. فالجزئيات تسبق للاذهان. لماذا ؟ لأنها مشاهدة. ومحسوسة - 00:58:28

بخلاف الكليات هي عبارة عن قواعد كلية ذهنية والجزئيات هي افراد موجودة يراها الانسان يشعر بها نعم. قال رحمة الله ولكن الجزئيات تسبق الى الاذهان وتفهمها القلوب تفصيلا. ويحصل بها النفع - 00:58:48

والفائدة العاجلة لسهولتها وبساطتها وكونها تدرك بالبديهة. فلنذكر لها امثلة وحكايات عن المتقدمين والعصريين. وكل يفهم منها ما

يناسبه ويليق بفهمه. سنقرأ يا اخوان هذا الفصل سريعا حتى نمر. نعم. قال رحمة الله امثلة وحكايات في الاستدلال على الله.

سئل بعضهم بما عرفت ربك ؟ فقال - 00:59:08

ان البعرة تدل على البعير واثار السيل السيل تدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا تدل على ضيفي الخبر وهذا اعرابي استدل على وجود الله بهذه الادلة. بدليل السببية ودليل الاتقان او الاحكام - 00:59:28

البعرة تدل على البعير لا يمكن ان يوجد اثر للمسير او لا يمكن ان توجد بعرة بلا بعير كذلك يجب ان توجد او ان يوجد اثر بلا مؤثر بـ مسـير. فالعربـي او الاعـرابـي استـدلـ بهـذاـ الدـلـيلـ - 00:59:48

يبقى المحسوس على وجود الخالق سبحانه وتعالى. اذا لا يمكن ان يوجد هذا النـظـامـ الـبـدـيعـ وـهـذـاـ الـخـلـقـ الـعـظـيمـ. منـ غـيـرـ انـ يـكـونـ لهـ ايـشـ؟ موـجـدـ نـعـمـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاجـتـمـعـتـ طـائـفـةـ مـنـ الـمـلاـحةـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـطـنـهـ اـبـاـ حـنـيـفـةـ. فـقـالـواـ مـاـ الدـلـالـةـ عـلـىـ وـجـودـ الصـانـعـ؟ فـقـالـ لـهـمـ دـعـونـيـ فـخـاطـرـيـ مشـغـولـ - 01:00:08

بامر غـرـيبـ. قـالـواـ مـاـ هـوـ؟ قـالـ بـلـغـنـيـ انـ فـيـ دـجـلـ دـجـلـةـ سـفـيـنـةـ سـفـيـنـةـ عـظـيمـةـ مـمـلـوـءـةـ مـنـ اـصـنـافـ الـامـتـعـةـ الـعـجـيـبـةـ. وـهـيـ ذـاهـيـةـ وـرـاجـعـةـ مـنـ غـيـرـ لـاحـدـ يـحـرـكـهاـ وـلـاـ رـبـانـ يـقـومـ عـلـيـهـاـ. فـقـالـواـ لـهـ مـجـنـونـ اـنـتـ؟ قـالـ وـمـاـ ذـاكـ؟ قـالـواـ هـذـاـ يـصـدـقـهـ عـاقـلـ. فـقـالـ لـهـمـ فـكـيـفـ - 01:00:28

فـكـيـفـ صـدـقـتـ عـقـولـكـمـ اـنـ هـذـاـ عـالـمـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاصـنـافـ وـالـانـوـاعـ وـالـحـوـادـثـ الـعـجـيـبـةـ وـهـذـاـ فـلـكـ الدـوـارـ السـيـارـ يـجـريـ وـتـجـريـ هـذـهـ

حوـادـثـ بـغـيـرـ مـحـدـثـ وـتـتـحـرـكـ هـذـهـ الـمـتـحـرـكـاتـ بـغـيـرـ مـحـرـكـ فـرـجـعـوـاـ عـلـىـ اـنـفـهـمـ بـالـلـامـيـدـ. وـهـذـاـ اـخـوـانـيـ مـثـالـ - 01:00:48

وـهـوـ اـيـقـاعـ الـخـصـمـ فـيـ مـصـيـدـةـ التـنـاقـضـ. اوـ مـصـيـدـةـ الـانـكـارـ. وـهـوـ اـنـ تـذـكـرـ لـلـخـصـمـ مـثـالـاـ اوـ صـورـةـ فـيـنـكـرـهـاـ عـلـيـكـ وـيـكـونـ هـذـاـ الـانـكـارـ

مـتـوجـهـاـ الـىـ اـصـلـهـ بـطـرـيـقـ الـاـولـىـ فـتـأـمـلـ كـيـفـ اـنـ الـاـمـامـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـ لـهـمـ مـثـالـ السـفـيـنـةـ الـتـيـ تـذـهـبـ وـتـجـيـءـ مـنـ غـيـرـ قـاعـدـ وـلـاـ رـبـانـ - 01:01:08

ذـكـرـ اـنـكـارـاـ عـظـيـمـاـ. قـالـواـ مـجـنـونـ اـنـتـ. فـاـوـقـعـهـمـ فـيـمـاـ هـوـ اـيـشـ؟ فـيـمـاـ هـوـ اـعـظـمـ. كـيـفـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـذـهـبـ سـفـيـنـةـ وـتـجـيـءـ وـمـعـ ذـكـرـ تـصـدـقـوـنـ

بـوـجـودـ هـذـاـ الـكـوـنـ وـالـنـظـامـ الـبـدـيعـ مـنـ غـيـرـ خـالـقـ وـلـاـ صـانـعـ. قـالـ وـقـيـلـ - 01:01:38

بـعـضـهـمـ بـمـاـ عـرـفـتـ رـبـكـ؟ فـقـالـ هـذـهـ النـطـفـةـ الـتـيـ يـلـقـيـهـاـ الـفـحـلـ فـيـ رـحـمـ الـانـشـىـ. فـيـطـوـرـهـاـ اللـهـ مـنـ نـطـفـةـ الـىـ عـلـقـةـ الـىـ مـضـفـةـ الـىـ اـخـرـ

اـطـوارـهـاـ. فـيـكـونـ كـوـنـواـ بـشـرـاـ سـوـيـاـ كـاـمـلـ الـاعـضـاءـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ. لـهـ سـمـعـ يـسـمـعـ بـهـ الـاـصـوـاتـ. وـبـصـرـ يـبـصـرـ بـهـ الـمـشـاهـدـاتـ وـعـقـلـ

يـهـتـدـيـ بـهـ الـىـ مـصـالـحـهـ. وـيـنـالـ - 01:01:58

اـنـ بـيـطـشـ بـهـمـاـ وـيـعـمـلـ بـهـمـاـ الـاعـمـالـ الـدـقـيـقـةـ. وـرـجـلـانـ يـمـشـيـ بـهـمـاـ وـاعـضـاءـ كـثـيـرـةـ خـلـقـتـ لـمـنـافـعـ اـخـرـ. اـخـرـ مـعـرـوفـهـ وـلـهـ مـنـافـذـ يـدـخـلـ مـنـهـ

مـاـ يـغـذـيـ مـاـ بـدـنـ وـمـنـافـذـهـ اـخـرـ يـخـرـجـ مـنـهـ مـاـ يـضـرـهـ. نـعـمـ. وـقـدـ رـكـبـ هـذـاـ التـرـكـيـبـ - 01:02:18

الـعـجـيـبـ الـذـيـ لـوـ اـجـتـمـعـتـ الـخـلـقـ عـلـىـ اـيـجادـ شـخـصـ وـاـحـدـ عـلـىـ هـذـاـ الـخـلـقـ الـمـحـكـمـ الـعـجـيـبـ لـعـجـزـتـ مـعـارـفـهـمـ وـقـدـرـهـمـ عـنـ ذـكـرـ. الـيـسـ

ذـكـرـ دـلـيـلاـ وـبـرـهـاـنـاـ عـلـىـ وـجـودـ الـخـالـقـ وـعـظـمـتـهـ وـوـحـدـانـيـتـهـ. قـلـتـ وـقـدـ ذـكـرـ اللـهـ هـذـاـ الـبـرـهـاـنـ فـيـ كـتـابـهـ فـيـ اـسـالـيـبـ مـتـنـوـعـةـ. نـعـمـ وـهـذـاـ

بـرـهـاـنـ الـاـحـکـامـ وـالـاـتـقـانـ. وـمـنـ - 01:02:38

اـمـثـلـتـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ قـوـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـ الـاـنـسـانـ الـمـ يـكـ نـطـفـةـ مـنـ مـنـيـ ثـمـ كـانـ عـلـاـقـةـ فـخـلـقـ فـسـوـىـ جـعـلـ مـنـهـ الـزـوـجـيـنـ الـذـكـرـ

وـالـانـشـىـ. الـيـسـ ذـكـرـ بـقـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـحـيـيـ الـمـوـتـىـ؟ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. نـعـمـ. قـالـ وـقـيـلـ بـعـضـهـمـ بـمـاـ - 01:02:58

عـرـفـتـ رـبـكـ؟ قـالـ بـنـقـضـ الـعـزـائـمـ وـالـهـمـمـ اـيـ صـرـفـ الـهـمـمـ. فـالـاـنـسـانـ لـاـ يـمـلـكـ قـلـبـهـ وـالـقـلـوبـ بـيـنـ اـصـبـعـهـ مـنـ اـصـبـعـ الـرـحـمـنـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ

فـمـنـ الـذـيـ يـقـلـبـ قـلـبـ الـاـنـسـانـ؟ مـنـ الـذـيـ يـحـوـلـهـ مـنـ الـهـدـاـيـةـ اـلـىـ الـضـلـالـ؟ اوـ مـنـ الـمـعـصـيـةـ اـلـىـ الطـاعـةـ اوـ مـنـ الطـاعـةـ - 01:03:18

عـقـدـ الـمـعـصـيـةـ فـصـرـفـ الـهـمـمـ وـتـفـسـخـ الـعـزـائـمـ بـرـهـاـنـ عـلـىـ وـجـودـ مـتـصـرـفـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـصـرـفـ قـلـبـ العـبـدـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. نـعـمـ. قـالـ

وـمـعـنـىـ ذـكـرـ اـنـ الـعـبـدـ يـعـزـمـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ اـمـوـرـهـ عـزـماـ جـازـماـ مـصـمـماـ لـاـ تـرـدـدـ فـيـهـ - 01:03:38

ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـ تـنـتـقـضـ هـمـتـهـ وـيـنـحـلـ عـزـمـهـ اـلـىـ تـرـكـهـ. وـالـىـ اـمـرـ اـخـرـ يـرـىـ فـيـهـ مـصـلـحـتـهـ. وـمـاـ ذـكـرـ الاـلـانـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ يـصـرـفـ

قـلـوبـ كـمـاـ يـدـبـرـ الـاـبـدـانـ وـقـدـ يـصـرـفـهـ عـنـ بـعـضـ مـاـ يـعـزـمـ عـلـيـهـ لـطـفـاـ بـهـ. وـابـقاءـ عـلـىـ اـیـمـانـهـ وـدـيـنـهـ فـيـتـاطـفـ بـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـشـعـرـ - 01:03:58

فنسائله اللطف في الامور كلها والتيسير لليسرى. نعم وهذا من عجيب قدرة الله سبحانه وتعالى. صرف الهمم وتفسخ العزائم وقد يصرف الله تبارك وتعالى قلبك عن شيئاً رحمة بك. وانت لا تشعر ولا تعرف اين المصلحة. وقد قال ابن القيم - 01:04:18

الله تعالى وهو اللطيف بعده ولعده واللطيف في اوصافه نوعان. ادرك اسرار الامور بخبرة هذا احد معنيين اللطف قال ادرك اسرار

الامور بخبرة واللطيف عند موقع الاحسان فيريك عزته. وهذا المعنى الثاني - 01:04:38

ولطف عند موقع الاحسان قال فيريك عزته ويدعي لطفه والعبد في الغفلان عند الشام. الله الله تعالى يصبر الامور ويدبر لك الاشياء

وانت في غفلة عن مصالحك ومنافعك. فلربما صرف الله عنك شيئاً كنت - 01:04:58

وفيه الهلكة لك. نعم. قال رحمه الله وسئل بعضهم بما عرفت ربك؟ فقال كم كنت مكروباً فرج فرج كريتي وكنت و كنت مريضاً

فعدوته فشفاني و كنت فقيراً فاغناني و كنت ضالاً عن الهدى فتلطف بي وهداني. وليس هذا الامر لي وحدي - 01:05:18

فكם له على عباده من هذه النعم وغيرها مما لا حصر له ولا عدو. وهذا لا ينحصر اخوانى لا ينحصر. كثير وكثير جداً. نعم. وهذا

يطرني الى الاعتراف بوحدانية وقدرته ورحمته. وقيل لبعضهم بما عرفت الله؟ فقال قد رأينا ورأى الناس في الدنيا مصارع البغاء

المجرمين وعواقبهم الوخيمة كما - 01:05:38

رأينا ورأوا في المحسنين في حال الرسول عليهم الصلاة والسلام مع اقوالهم. حال موسى مع فرعون. حال الانبياء جميعاً مع الامم

التي عصت وعنت وكثرت وتجبرت ممن حكم الله تبارك وتعالى حاليهم في القرآن. احوال كلها صادقة وتدل - 01:05:58

على وجود رب سبحانه وتعالى هو الذي يتصرف في خلقه فيعطي من شأن المؤمن وييعاقب الكافر. نعم قال كما رأينا ورأوا ورأوا في

المحسنين عواقبهم الحميدية. فعجل للعباد نموذجاً من الشواب والعقارب. ليعرفوه وي الخضعوا له وحده - 01:06:18

ويعبدوه وحده. وهذا نموذج لما في الآخرة. فعقوبة الله للكافرين في هذه الدنيا هي عقوبة معجلة وهذا نموذج مصغر عقوبة الآخرة

كما ان تعجيل الله بثواب المؤمن في هذه الدنيا ايضاً هو ثواب معجل وما ادخره الله تبارك - 01:06:38

تعالى للمؤمنين في الجنة وفي الآخرة اعظم واعظم. نعم. قال وقيل لآخر بم عرفت الله؟ فقال بايصاله النعم الى خلقه وقت الحاجة

والضرورة اليها. هذا الغيث ينزله وقت الحاجة ويرفعه اذا خيف منه الضرر. وهذا الفرج يأتي اذا اشتدت الازمات. وهذه المطالب تأتي

- 01:06:58

تأتي منه وقت الحاجة اليها وهذه اعضاء الادمي وقواه. يعطيها الله ايها شيئاً فشيئاً بحسب حاجته اليها فهل يمكن ان تكون هذه

الامور صدفة؟ ام يعلم بذلك علم اليقين ان الذي اعطاهم ايها وقت الحاجة والضرورة هو الرب المعبود - 01:07:18

الملك محمود قلت ومن هذا الباب ما نتكلم فيه من معرفة الله فانه لما كانت حاجة العباد الى معرفة الله فوق جميع الحاجات

والضرورة اليها اتفوق جميع الضرورات يسرها الله لعباده ونهج لهم طرقها. وفتح لهم ابوابها ومسالكها. واوضح ادتها. وذلك -

01:07:38

في شدة الحاجة اليها وسعة رحمة الله واحسانه. نعم. فكلما كانت حاجة العباد شيء اعظم كان الله تبارك وتعالى به اجود. كما قال

شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. نعم. قال وقيل لبعضهم بما يعرف الله؟ فقال يعرف بأنه علم الانسان ما لم يعلم. خرج من بطن امه لا

يعلم شيئاً فاعطاهم الات - 01:07:58

العلم ويسره له اسبابه فلم يزل يتعلم امور دينه حتى صار عالماً ربانياً. ولم يزل يتعلم امور دنياه حتى صار ماهراً مخترعاً للعجائب

ويسر له كل سبب ينال به ذلك. وهذا بخلاف الدواب والبهائم العجماء. فانها لا تتعلم الا بمقدار يسير. واما الانسان فقد اختصه الله

جل - 01:08:18

وعلى ما ميزه باللة التعلم. وهذا يدل على وجود خالق خلق الانسان على هذه القدرة. وعلى هذا التركيب اعني ان يكون الانسان

مستعداً للتعلم على اكمل وجه واحسن حال. نعم. قال ومن عجيب الامر ان اللوح اذا كتب فيه وشغل بشيء من - 01:08:38

الاشياء لم يسع غيرها. ولم يمكن ان يكتب فيه شيء اخر قبل محييه ما كتب فيه. وقلب الانسان لا يزال يحفظ ويعقل الامور المتنوعة

وكلما توسيع معارفه وغزر علمه قويت حافظته واشتدت ذاكرته وتوسيع افكاره. فهل هذه الامر في طوق البشر - 01:08:58

ام هذا من اكبر البراهين على عظمة الله ووحدانيته وكماله وكماله وسعة رحمته. انت الاخوة من اكبر اسباب الالحاد هو العامل النفسي فقط الالحاد في عامة احواله. ليس الحالا علميا قائما على البحث الصحيح. والعقد المستقيم ابدا - [01:09:18](#)

بل عامة الملحدين وعامة الملاحدة مشكلتهم نفسية عقد نفسية ليست اكتر من هذا. وقد الف بعض الباحثين وهو شهود التميي الف رسالة سماها بواعث الالحاد النفسية. بواعث الالحاد النفسية. وذكر فيه ان عامة الملحدين - [01:09:38](#)

انما مشكلتهم نفسية وعقد نفسية ليست قائمة على علم وعلامة. نعم. قال وقيل لبعضهم بما يعرف الله فقال هذه النواة يغرسها الناس فيأتي منها النخيل والاشجار المتنوعة وتخرج الشمار اللذيذة النافعة وهذه الحبوب تلقى في الارض فتخرج اصناف - [01:09:58](#)

التي هي مادة اقوات الادميين وبها ملهم. ثم لا تزال تعاد وتظل كل عام وتقل كل عام ما يكفي العبادة ويزيد عن اليهذا برهانا دليلا على وجود الله وقدرته وعナイته بعبادته ورحمته. بعبادته ورحمته. وقد نبه الله على هذا الدليل - [01:10:18](#)

والبرهان العقلي المشاهد في قوله تعالى فالحب والنوى. قوله افرأيتم ما تحرثون انتم تزرعون ام نحن الزارعون؟ وقيل لمن بادر الى الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ما الذي دعاك الى ذلك؟ فقال رأيته ما امر بشيء فقال العقل ليته لم يأمر به ولا نهى عن [01:10:38](#)

فقال العقل ليته امر به. فاستدل بنور عقله وقوة بصيرته على صدق الرسول باشتمال ما جاء به عن الصلاح ودفع الفساد. وان ذلك موافق السليمة. اخواني تأملوا في قصة هرقل مع ابي سفيان. فانها والله بنفسها برهان عقلي - [01:10:58](#)

على الايمان بالله تبارك وتعالى وعلى وجوده وعلى وحدانيته وكماله. لما التقى هرقل بابي سفيان سأله وزراق الايش؟ جملة اسئلة فكان من جملة ما سأله قال هل في ابائه من ملك؟ يعني هل كان في - [01:11:18](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من ملك؟ فقال ابو سفيان له. لانه ايش؟ لو كان في ادائه من ملك لقيل ملك ابائه. ثم سأله ابو ثم سأله يرقد ابا سفيان فقال له ايتبعه - [01:11:38](#)

ضعفاء الناس ام اشرافهم؟ فقال بل ضعفاء الناس. لانه لو كان يتبعه اشراف الناس لعله يرغبهم بملك او جاه او دنيا. لكن لما كان يتبعه ضعفاء الناس دل هذا على انه لا - [01:11:58](#)

منيهم بشيء ولا يراقبهم في الدنيا. ثم سأله اي ينقضون ام يزيدون؟ قال بل يزيدون. فجعل هرقل ايضا هذا دليلا على صدق الرسول عليه الصلاة والسلام وصدق ما يدعوه اليه وانه مرسل من الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لأن شأن الدعوة - [01:12:18](#)

الصادقة ان يؤيدتها الله تبارك وتعالى. وان تزيد لا ان تنقص. ثم سأله بماذا يأمركم؟ فقال يأمرنا عبادة الله وحده لا شريك معه. ويأمرنا بالصلة والصدقة والبر والصلة. فعلم هرقل - [01:12:38](#)

بان هذا الرجل الذي هو النبي عليه الصلاة والسلام جاء بدعوة صادقة من عند الله. من خلال ايش اخواني؟ من خلال براهين واقعي عقلية تدل على صدق هذا النبي. عليه الصلاة والسلام. فقصة وراق المع ابي سفيان حقيقة هي منهج. وبنفسها - [01:12:58](#)

برهان على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي على وجود الله تبارك وتعالى الكامل الواجب ان يعبد جل وعز نعم. قال وقيل بعض العارفين باي شيء يعرف الله؟ فقال بذوق حلاوة الطاعات وتجرع مرارة المخالفات. اي نعم. فمن الذي يا اخوة؟ من الذي - [01:13:18](#)

الذي جعل للطاعة حلاوة. ومن الذي جعل للمعصية حرقة في القلب؟ الا يدل هذا على وجود رب حكيم خبير جل وعلا. نعم. قال وهذا استدلال برهاني وجدايي لمن وفق لهذه - [01:13:38](#)

يضطر العبد الى كمال الايمان وزيادة اليقين. فان من وجد حلاوة الطاعات والايمان. وذاق لذة اليقين وتألم اذا غلبته النفس الامارة السوء على اقتحام بعض المعاصي اضطره الى الامر اضطره الامر الى معرفة الله ووحدانيته. نعم. فالله تعالى يا كرام يسوق عبده المؤمن - [01:13:58](#)

الى اسباب مرضاته. فيترقى المؤمن في منازل الايمان والاحسان. وهذا دليل على وجود الله جل وعلى عナイته ورعايته نعم. قال وقيل لبعضهم باي شيء يعرف الله؟ فقال بانتظام الاسباب على وتيرة واحدة. ثم بتحويله لبعضها ومنع سببته - [01:14:18](#)

ايجاده اشياء بغير اسباب تعرف. نعم. فالله جل وعلا قد يوجد الاشياء وهذا هو الغالب. نعم بأسباب. وقد يوجدها بلا اسباب وتعالى.

فالزواج سبب الولد. وكذلك الاكل سبب للشبع. والشرب سبب - 01:14:38

لكن قد يعطل الله تبارك وتعالى هذه الاسباب عن ان تكون اسبابا. فالنار التي القي فيها ابراهيم عليه السلام لم تعد نار فعطلها الله تبارك وتعالى وهذا دال على كمال قدرة الله وعلى وجود خالق قادر جل وعلا - 01:14:58

على نعم. قال وهذا صحيح فانه تعالى اجرى الامر على اسبابها ومسبياتها قدرا وشرعا. قدرا كالتداوي واشر عنك الرقيقة الرقيقة الشرعية. هناك اسباب دلت التجربة والحس على نفعها وعلى تأثيرها وهناك اسباب شرعية وهي ما جاء الشرع بها. نعم. ليعرف بذلك حكمته البالغة - 01:15:18

ولينشط العاملون على اعمالهم التي ربطها الله بمسبياتها واجراها على سنته. ثم انه مع ذلك منع بعض الاسباب عن ترتب اثارها عليها كما في معجزات الانبياء الخارقة للعادة وكرامات الاولياء. وكذلك يوجد كثيرا من الاشياء بغير الاسباب المعهودة. كما اوجد عيسى من ام بلا اب - 01:15:38

ويحيى بين ابوبين لا يولد لمثلهما. نعم لا يولد لمثلهما لقوله تبارك وتعالى قال ربى انا يكون لي غلام وكانت امرأتي قال وقد بلغت من الكبر عتيما فلا يوجد في الغالب غلام لمثل هذين من كانت المرأة عاقر وممن - 01:15:58

من كان الذكر كبيرا هرما نعم. قال واشياء كثيرة من هذا النوع ليعرف العباد انه المتصرف تصريف المطلق وانه ما يتصرف بالاشياء باسبابها المعلومة المرتبطة بها. كذلك يتصرف فيها بغير المعهودة. ولهذا كان جمهور هذا النوع من معجزات الانبياء - 01:16:18

قوى الكرامات للابولياء. وقد تكون لغيرهم على يد الدجال. الله تعالى يعطيه بعض الخوارق للعادات. فتننة وابتلاء للعباد ولكن الله تعالى مع ذلك يقيم الشواهد على كذبه. فهو اعور. مكتوب بين عينيه كفرة. يقرأ - 01:16:38

وكل مؤمن وغير مؤمن يقرأها كل مؤمن وغير مؤمن. نعم. قال وهي كلها على وحدانية الله والهيته وربوبيته. وقيل لبعضهم بما يعرف الله فقال من نظر في مواد الرزق وتأمل حالة من لهم موجودات - 01:16:58

كثير موجودات كثيرة وعقارات وغلات كثيرة ولكنهم قد اتكلوا عليها فضاقت عليهم الامر وركبتهم الديون وجاءت الامر على لا فيما يأملون ثم نظر الى اناس كثيرين ليس لهم عقارات ولا غلات ولا موجودات وانما يسر وانما يسر يسر لهم اسباب بسيطة -

01:17:18

لا تخطر على بال احد ان تكفيهم. ولكن الله بارك فيها وبسط لهم الرزق. فكانوا ابسط قلوبا واريح نفوسا وارغد عيشا من الاولين والسبب في ذلك انه قاموا بالاسباب متوكلين على مسبيها. فقلوبهم على الدوام متعلقة الى ما عند الله. راجية منه راجية راجية - 01:17:38

منه تسهيل الرزق والابولون بالعكس. قلوبهم متعلقة باملاكم وموجوداتهم. فبذلك يعرف الله ويعرف ان الامر كله لله. فمن من تعلق بالله تولى الله تعالى امره. فمن تعلق بالله تولى الله تعالى امره. ومن تعلق بغيره وكله الله الى ذلك الشيء الذي - 01:17:58

تعلق به وهذا برهان على وجوده سبحانه وتعالى. نعم. لذلك اذا نظرنا لكثر من الاقوياء الاذكياء العاملين ليلا ونهارا رزقهم مقدرا واسبابهم مخفقة. ونجد كثيرا من الضعفاء البلداء الذين ليس عندهم من القوة والذكاء ما عند الاولين. والله - 01:18:18

او قد بسط لهم الرزق ويسر لهم امرهم. وهذا كله مشاهد يضطر العاقل ان يشهد لله بالتصريف المبطن يضطر العاقل ان اشهد لله بالتصريف المطلق وان الامر كله لله. نعم. فاعطاء الله تعالى لفلان الضعيف العقل. اه ومنع الله تبارك وتعالى لفلان الذكي - 01:18:38

وما تعلم هذا يدل على وجود خالقه. اعطى فلانا ومنع فلانا لحكمة يحبها ويرضاها سبحانه وتعالى. وهذا برهان على وجوده جل وعلا نعم. قال وقيل لآخر بما يعرف الله؟ فقال بمداولته الايام بين العباد في العز والذل والغنى والفقير بأسباب وبغير - 01:18:58

اسباب كما قال الله جل وعلا يعز من يشاء ويذل من يشاء. سبحانه وتعالى. نعم. وقيل لآخر باي شيء يعرف الله؟ فقال بمشاهدة مصدق قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. فتنتظر مصدقها شاملا للخلق. وان كل احد قد يسر الله له من اسباب الرزق ما به يعتاش - 01:19:18

هان بتجارته وهذا بصناعته وهذا بحرافته وهذا بعمله وخدمته وهذا بمخالفاته بمخالفات من قبله. وهذا بتنمية المواشي هذا باحسان غيره عليه. بسؤال وغير سؤال. وهذا بكم غيره عليه. الى غير ذلك من الاسباب المعروفة التي قد قدرها العزيز الحكيم رزقا للعباد -

01:19:38

فسبحان من وصل رزقه الى اصغر الذرات ومهامه البراري وقبور البحور والظلمات. وقيل لبعضهم بما يعرف الله فقال ان لمعرفة الله ابوابا وطرق كثيرة جدا. ومن ومن جملتها ما هدى الله له العبادة. في هذه الاوقات من المخترعات الكثيرة واعمال الكهرباء وايصال -

01:19:58

الاصوات والانوار ونحوها الى مسافات شاسعة وامكانة متباعدة. وهو الذي علم الانسان وهو الذي اقدر على ذلك. وهو الذي خلق قاله المواد والمعادن التي تستخرج بها هذه الاشياء وهداه الى تأليفها. ومعلوم انه خرج من بطن امه لا يعلم شيئا. ولا يقدر على شيء - 01:20:18

فعلم فعلم جميع هذه الامور وكانت هذه من جملة من الله عليه. فخالق السبب هو خالق المسبب تبارك وتعالى هذا اكبر برهان على كمال قدرة الله الذي اقدر العبد الضعيف على هذه الامور. التي تعد سابقا من الامور المحالة الممتنعة. نعم من - 01:20:38

سائر النافعة في هذا رسالة منهج الاستدلال بالاكتشافات العلمية على النبوة والريوبوية. للدكتور سعود العريفي مركز تكوين ذك الضوابط الاستدلاء بالمكتشفات العلمية على اثبات الرؤوبية والنبوة رسالة نافعة في هذا. نعم. قال - 01:20:58

قلت وهذه الاجوبة كلها عن الكليات والجزئيات والجزئيات صحيحة. تضرر العقول الى الاعتراف بربها ووحدانيته. ويمكن مضاعفتها الى اضعاف كثيرة. فانك اذا نظرت نظرة عوممية الى العالم العلوي والسفلي. وعظم هذه المخلوقات وانتظامها العجيب وتركيبها المحكم وترتيبها - 01:21:18

وما ينتج عن ذلك من مصالح العالم من مصالح العالم والمخلوقات. علمت ان لهذا العالم ربا عظيما وملكها كبيرا وقدرا مقتدا قد خضعت له الاشكال ودنست له الخليقة. واخذ بنواصي العباد واخذ بنواصي العباد. وعلمت ان كل ما في السماوات والارض عبيد وممالي - 01:21:38

لربهم ليس لهم من الامر شيء. ثم اذا نظرت الى كل مخلوق على حدته وتأملت ما اشتمل عليه من الخلق العجيب والحكم الباهظة. ثم نظرت على وجه الخصوص الى نفسك وصفاتك وما اودع فيها من الخلق العجيب والحكم الباهرة. عرفت ان الله هو رب الخالق الرازق. المدير لكل شيء - 01:21:58

الحكيم في كل شيء قال تعالى وفي الارض ايات للموقنين. فجميع مخلوقات الله وجميع الحوادث التي يحدثها الله ايات وبراهين على انه واحد عظيم ورب كريم وملك جواد. وكذلك اذا تأملت الشرع الكامل وان اخباره كلها صدق. وقد قامت البراهين على صدقها -

01:22:18

واحكامها واحكامها كلها. عدل تأمر بالخير والصلاح. وتنهى عن الشر والفساد. وتجري احكامها المحكمة وحقوق وحقوقها العادلة مع الازمان مهما تطورت الاحوال واختلفت العوائد لا يختل صلاحها ولا ينتقض هداها. ايضا اخوانى هذا برهان -

01:22:38

على ان الشريعة من عند الله سبحانه وتعالى. هذه الشريعة التي نزلت قبل الف واربعمائة سنة لا زالت موجودة وصالحة لكل زمان ومكان ولكل البلدان والامصار على اختلاف الاحوال واختلاف العادات. فالشريعة قابلة ان تصلح احوال الخلق - 01:22:58

باختلاف احوالهم واختلاف ازمنتهم وعوائدهم. الا يدل هذا على ان الذي انزلها حكيم عليم قادر سبحانه وتعالى اي وربى بان عادة الخلق الذين يضعون القوانين ويسنون الاحكام انها تختلف وتتغير من زمان الى زمان - 01:23:18

فهناك قانون بسنة كذا وكذا. هناك قانون معدل لسنة كذا وكذا. وهناك ملحقات للقوانين. ها؟ هذا يدل على ان هذه القوانين البشرية التي يضعها الانسان قاصرة عن تحقيق مصالح البشر. اما شريعة رب البشر سبحانه وتعالى فانها صالحة مصلحة لكل - 01:23:38

كل زمان ومكان وهذا برهان ظاهر على انها من عند الله سبحانه وتعالى. اذا قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله لوجد فيه

اختلافاً كثيراً. نعم. قال رحمة الله بل لا يكون هدي وصلاح وخير إلا بها. ولا تأتي بأمر تحيله العقول وتكتذه - [01:23:58](#)  
الصحيحة بل تشهد العقول الكاملة أن أحكامها أحسن الأحكام واعدلها واقومها واهداها.ليس هذا اكبر برهان على عظمة الله وقدرته وسعة علمه وشمول حكمته ورحمته. وانه المحمود في كل حال على خلقه للمخلوقات وعلى شرعه للشرائع - [01:24:18](#)

احسن ما صنعه واحكم ما شرعه. ليس في ذلك عيب وعيب. وليس فيها ما ينافي الحكمة بوجه من الوجه. صنع الله الذي اتقن كل شيء ومن احسن من ومن احسن من الله حكما لقى ملائكة يوقنون. اي نعم. طيب نقف عند هذا القدر ونعتذر منكم للاطالة في هذه المرة -

[01:24:38](#)

لاننا مضطرون ان ننهي المادة في وقتها ولكن كما قلت لكم نقف على عقد وعلى قواعد مهمة هي التي تقييدنا باذن الله تبارك وتعالى تعالوا اما القصص التي ذكرها المصنف فانها ظاهرة من جهة المعنى. اسأل الله تبارك وتعالى ان يحفظنا واياكم وان يثبتنا -

[01:24:58](#)

على الدين الحق وعلى السنة المستقيمة حتى نلقاءه. هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين -

[01:25:18](#)